**آن سولارد، تيفاني فيرجون، تشارلزألداروندو والموزعة عبر الإنترنت**

**فريق التدقيق اللغوي تاريخ عهد فرديناند وإيزابيلا الكاثوليكية.**

**بقلم ويليام هـ. بريسكوت.**

**في ثلاثة مجلدات.**

**المجلد الأول الى صاحب السعادة وليام بريسكوت،**

**دكتور في القانون، مرشد شبابي،أفضل أصدقائي في سنوات النضج، أهدي هذه المجلدات بكل الاحترام،مع أحر المشاعر من المودة الأبوية،**

**مقدمة**

**الطبعة الاولى.لقد بذل الكتاب الإنجليز المزيد من أجل توضيح للتاريخ الإسباني، أكثر من أي تاريخ آخر غيرهم باستثناء أنفسهم. ذلك بخلاف مجموعة عامة حديثة، تم تنفيذها لصالح "موسوعة الخزانة"، عمل ذو حدة فريدة ومعلومات دقيقة، لدينا روايات خاصة عن العهود العديدة، في سلسلة متواصلة،**

**بداية من الإمبراطور شارل الخامس (الأول ملك إسبانيا) إلى شارل الثالث، في نهاية القرن الماضي، من قبل المؤلفين الذين تعتبر أسماؤهم ضمانة كافيةلتميز إنتاجاتهم.**

**المفردة، من الغريب أنه مع هذا الاهتمام بحداثة تاريخ شبه الجزيرة، لا نجد رواية خاصة عن الفترة ينبغي التي قد يعتبر الأساس السليم لها،**

* **حكم فرديناند وإيزابيلا.**

**في هذا العهد، تم تقسيم العديد من الدول،وضعها تحت حكم مشترك؛وكانت مملكة نابولي تم غزوها؛ تم اكتشاف أمريكا واستعمارها؛**

**إمبراطورية العرب الإسبان القديمة تم تقويضها؛**

**تأسست محكمة الرعب في محاكم التفتيش الحديثة ؛ومحاكمة اليهود، الذين ساهموا بشكل ملحوظ في ثروة وحضارة البلاد، لم يكن من الممكن أن ينجزهذا العهد في أي فترة سابقة،مع اي شي من المزايا المتاحة في الوقت الحاضر؛ وذلك بفضل الضوءالمسلط عليها من قبل الأبحاث الحديثة التي أجراها العلماء الأسبان لقد أصبح هناك الآن قدر أعظم من حرية الاستقصاء، علي بعض من أكثرسماته إثارة للاهتمام وأقلها شهرة**

**أهم الأعمال التي يجب وأن أشير إليها هي تاريخ محاكم التفتيش، من الوثائق الرسمية، من قبل سكرتيرها، لورينتي؛ وتحليل المؤسسات السياسية للمملكة، من قبل كتاب مثل مارينا، سمبر وكابماني؛ النسخة الحرفية، التي تم اعادة صياغتها الان لأول مرة من السجلات الإسبانية العربية**

**السجلات، بقلم كوندي؛**

**مجموعة من السجلات الأصلية ووثائق غير منشورة توضح تاريخ كولومبوس والملاحون القشتاليون الأوائل،بواسطة نافاريتي؛**

**وأخيرًا،**

**الرسوم التوضيحية الوفيرة لـحكم إيزابيلا، بقلم الراحل كليمنسين، سكرتير الأكاديمية الملكية للتاريخ،**

**يشكل هذا الكتاب المجلد السادس من مذكراتها القيمة. لقد كانت معرفة هذه المرفقات من أجل إنصاف هذا الموضوع، فضلاً عن جوهره من المزايا التي دفعتني، منذ عشر سنوات، إلى اختياره؛**

**وبالتأكيد لا يمكن العثور على موضوع أكثر ملاءمة بالنسبة لقلم أمريكي، أكثر من تاريخ ذلك الحكم، الذي كشف لاول مرة عن وجود ربع الكرة الارضية المفضل لدية تحت رعايته**

**لقد اكتشفت. كما كنت مدركًا أن قيمة التاريخ تعتمد بشكل أساسي على مواده لذا لم أدخر أي جهد أو نفقات، في جمع الأكثر أصالة. ولأتمكن من تحقيق ذلك، يجب أن أعترف بالفضل لخدمات أصدقائي**

**السيد ألكسندر إتش إيفرت، وقتها كان وزير مفوض من الولايات المتحدة لدي بلاط مدريد،**

**السيد آرثر ميدلتون، سكرتير البعثة الأمريكية،**

**وفوق كل ذلك،السيد أو. ريتش،**

**القنصل الأمريكي الحالي لجزر البليار، رجل نبيل،استخدم المعرفة الببليوغرافية الواسعة لديه، وأبحاثه الدؤوبة، خلال إقامتة الطويلة في شبه الجزيرة، وقد تم استخدامها بسخاء لصالح بلده ومصلحة إنجلترا. بفضل هذه المساعدة، أشعر بالرضا عن نفسي**

**لقد تمكنت من تأمين كل ما يمكن الحصول عليه لقد امتلكت العديد من المصادر التي تساهم ماديًا في توضيح الفترة ، سواء كان ذلك في شكل سجل، مذكرات، أو مراسلات خاصة، أو قواعد قانونية،أوالوثائق الرسمية. ومن بين هذه الوثائق العديد من المخطوطات المعاصرة، التي تغطي كامل أساس السرد، ولم يتم ذكر أي منها مطبوعة، وبعضها غير معروف إلى حد كبيرالاقليلا للعلماء الإسبان. من اجل الحصول على نسخ من هذه الوثائق في المكتبات العامة، يجب أن أضيف، أنني وجدت تسهيلات في ظل الحكومة الليبرالية الحالية،**

**والتي حرمت منها في ظل الحكومة السابقة . بالإضافة إلى هذه المصادر من المعلومات، لدي استفدت من الجزء الذي كنت أشغله من العمل مع النقد الأدبي والتاريخ من مكتبة صديقي السيد جورج تيكنور، الذي قام خلال زيارة إلى إسبانيا، منذ سنوات، بجمع كل ما كان نادرا وقيما في أدب شبه الجزيرة.**

**يجب عليّ أيضًا أن أعترف بالتزاماتي تجاه مكتبة جامعة هارفارد في كامبريدج، والتي استمديت من مستودعها الغني بالكتب المتعلقة بحياتنا المساعدة المادية .**

**وأخيرًا،**

**لا ينبغي أن لا اغفل عن ملاحظة فضل من نوع آخرمن المساعدات ؛ وفي النهاية، تم إجراء مثل هذه التغييرات علي الإدارة الداخلية للملكية، كما تركت انطباعًا دائمًا على طبيعة وحالة الأمة.**

**كان الممثلون في هذه الأحداث من جميع النواحي التي تتناسب مع أهميتها. بالإضافة إلى حكم الملوك، فرديناند وإيزابيلا،التي كانت الأخيرة بالتأكيد من الشخصيات الأكثر إثارة للاهتمام في التاريخ لدينا في الشؤون السياسية**

**رجل الدولة الماهر، الكاردينال زيمينيس،في الشأن العسكري، "الكابتن العظيم"، غونسالفو دي كوردوفا، وفي البحرية، الأكثر نجاحا من أي عصر الملاح كريستوفر كولومبوس؛ التي تقع سيرته الذاتية بأكملها ضمن حدود هذه الفترة. حتى تلك الأجزاء منها التي تطرق لهاالكتاب الانجليز بالعرض على سبيل المثال، تم رسم الحروب الإيطالية بهذه الطريقة من مصادر فرنسية وإيطالية حصريًا،**

**يمكن أن يقال أنها أرض غيرمداسة لـلمؤرخ الأسباني. [1]**

**ومع ذلك، يجب الاعتراف اني مدين بذلك لصديقي السيد ويليام إتش. جاردينر، الذي كانت نصائحه الحكيمة مفيدة للغاية فائدة أساسية بالنسبة لي في مراجعة أعمالي. في خطة العمل لم أقم بتقييد نفسي إلى سرد زمني صارم لأحداث عابرة، ولكن توقفت أحيانًا،**

**ربماعلي حساب بعض الاهتمام بالقصة،للبحث عن مثل هذه المعلومات الإضافية قد تفيدهذه الأحداث في رؤيتا أكثر وضوحًا. لقد خصصت جزءكبيرا من العمل للتقدم الأدبي للأمة، معتقدا أن هذا أمر ضروري للغاية وجزء من تاريخها كتفاصيل مدنية وعسكرية.وقد تم تقديمها أحيانًا في ختام الفصول، كملاحظة نقدية للوثائق المستخدمة، حتى يتمكن القارئ من تكوين بعض التقديرات لـقيمتها النسبية والمصداقية**

**أخيرًا،**

**لدي سعى إلى تقديم مثل هذا الحساب لحالة الشؤون، سواء قبل تولي، أوعند وفاة الحكام الكاثوليك، مما قد يتيح تزويده بأفضل وجهات النظر للمسح الكامل لنتائج حكمهم .**

**إلى أي مدى نجحت في تنفيذهذة الخطة يجب تركه الحكم للقارئ الصريح.**

**قد يكون قادرًا على اكتشاف العديد من الأخطاء. بالتأكيد أنا كذلك، لا يمكن أن يكون هناك شخص أكثر عقلانية مني بعيوبي أكثر مني**

**على الرغم من أنه حتى بعد الخبرة العملية لدي،اني تمكنت من القيام بذلك بشكل كامل وذلك تقديرا لصعوبة الحصول على أي شيء مثل تصوير صادق لعصر بعيد، وسط الألوان المتغيرة والأضواء المتقاطعة المحيرة**

**شهادة تاريخية.**

**من إحدى فئات الأخطاء التي ارتكبتها ويعفيني بالضرورة الموضوع ؛ تلك التي تأسست على الشعور الوطني أو الحزبي. ربما كنت أكثرتعرضا لخطأ آخر؛ وهو التحيز القوي للغاية لصالح الممثلين الرئيسيين؛ بالنسبة للشخصيات، النبيلة والمثيرة للاهتمام في حد ذاتها تولد بطبيعة الحال نوع من التحيز يشبه الصداقة، في عقل المؤرخ، المعتاد على الحياة اليومية والتأمل فيها. مهما كانت العيوب التي قد تنسب للعمل**

**على الأقل يمكنني أن أؤكد لنفسي، إنه سجل صادق لحكم مهم في حد ذاته، جديد للقارئ في ثوب إنجليزي، وتعتمد على أساس متين من المواد الأصلية، مثل المخطوطات والوثائق الموضحة كما أنه من المحتمل أنه لايمكن مواجهته خارج إسبانيا، ولا داخلها دون صعوبة كبيرة.**

**آمل أن تتم تبرئتي من الأنانية، على الرغم من اني أضيف بضع كلمات بشان هذه الإحراجات التي واجهتها في تأليف هذه المجلدات.**

**بعد فترة وجيزة تم اتخاذ الترتيبات في أوائل عام 1826، من أجل الحصول على المواد اللازمة من مدريد،لقد حرمت من استخدام عيني لاغراض القراءة والكتابة، ولم يكن لدي أي أمل في استعادتها مرة أخرى. كان ذلك عقبة خطيرة أمام مقاضاة عمل يتطلب الاطلاع علي عدد كبير من المراجع، بمختلف اللغات،والتي كان من المقرر جمع محتوياتها بعناية،ونقلها إلى صفحاتي الخاصة، والتحقق منها بواسطة مرجع دقيق. [2]**

**وبالتالي خسرت احدى الحواس بمعنى آخر، كنت مدفوعًا إلى الاعتماد حصريًا على شخص آخر،وجعل الأذن تقوم بعمل العين.**

**قد يكون من المفيد الاستعانة بقارئ غير مبتدئ.أضيف، في أي لغة حديثة غير لغته،**

**لقد شققت طريقي عبر العديد من الصفحات القشتالية الموقرة ، حتى كنت راضيا عن جدوى المشروع. لقد حصلت بعد ذلك على خدمات شخص أكثر كفاءة لمساعدتي في متابعة تحقيقاتي التاريخية. كانت العمل بطيئًا ومزعجًا بدرجة كافية، بلا شك، لكليهما، على الأقل حتى تم تكيف أذني للأصوات الأجنبية، واللغة القديمة، في كثير من الأحيان عندما أصبح تقدمي أكثر عقلانية، وقد سعدت بهذا الاحتمال من النجاح. بالتأكيد كان ليكون أكثر خطورةبكثيرمما ان يكون نجاحا بكثير هوأن يتم قيادتك بهذه الطريقة وأنت معصوب العينين من خلال مسارات الأدب الممتعة؛ ولكن المسار ممتد، في معظمه، عبر منطقة كئيبة النفايات، حيث لا يوجد جمال كامن، لإيقاف عين المسافر وسحر حواسه.**

**بعد الاستمرار في هذه الدورة لسنوات عديدة،عيني،بفضل نعمة العناية الإلهية، تم استعادة ما يكفي من القوة التي تسمح لي باستخدامها، في متابعة أعمالي، وفي مراجعة كل ما كتب سابقا. آمل أن أتمكن من ذلك بحرية كاملة لا ينبغي أن يُساء فهم هذه الأمور، كما هو الحال في ذكرهذه الظروف التي تقلل من شدة النقد، لقد اضطررت إلى استخدام الحذر**

**لقد جعلني، بشكل عام، أقل عرضة للأخطاء، مما كان ينبغي لي أن أكون في الوضع العادي للتأليف. ولكن، عندما أفكر في العديد من القصص الرصينة والتي جعلتني أمضي ساعات في الخوض في غمارالمجلدات السوداء، والمخطوطات التي يشك في صحتها كانت الكتابة الإملائية وتحدي كل علامات الترقيم بمثابة عثرات كثيرة تعترض طريق كاتبي،يستحضر مشهدًا من الضيقات الغريبة، والتي لا تحدث عادةً ربما**

**أيها القارئ الطيب اسمح لي أن أمتلك بعض الحق، الآن بعد أن تغلبت عليهابالتأمل فيها بارتياح،سأكتفي بالتعليق في ختام هذة المناقشة المطولة عن نفسي،الي انه أثناء قيامي بذلك لقد رأيت ما كنت أتمناه في تقدمي الذي يشبه تقدم السلحفاة.اعتبرتها أرضي الخاصة، (بعد أن ظلت دون أن يتعرض لها أي غازي آخر لسنوات عديدة عبرالعصور،) دخلت فجأة، واحتلها جزئيًا،أحد أبناء بلدي.هنا أشيرإلى كتابي "تاريخ كولومبوس" و"تاريخ غرناطة"للسيد ايرفينج والتي على الرغم من تغطيتها لتاريخ غرناطة العديد من المناطق فيها**

**لكن جزءًا صغيرًا من خطتي بأكملها، يشكلان بالتأكيد اثنان من أجزائه الأكثر روعة.و الآن، للأسف! إذا لم تكن خالية من الفائدة، فهي، على الأقل، مجردة من سحر الحداثة. فما الذي لم تره العين؟**

**في ان تنجذب إلى المكان الذي سقط عليه ضوء عبقرية الكاتب**

**لا أستطيع أن أترك الموضوع الذي لطالما شغلني لأمد طويل دون أن ألقي نظرة واحدة على الحاضرحالة إسبانيا التعيسة؛ التي فقدت مجدها القديم وروعتها، تراها متواضعة بسبب فقدان الإمبراطورية في الخارج، والائتمان في الداخل، يتم التخلي عنها لجميع شرور الفوضى. ومع ذلك، فإن هذه الحالة بقدر ماهي مؤسفة الا إنها ليست سيئة بقدر الخمول الذي غرقت فيه منذ عصور. من الأفضل أن يتم الإسراع في ذلك الموسم على أجنحة العاصفة،بدلا من الركود في هدوء يشبه الموت، قاتل على حد سواء للعقل والجسد. التقدم الأخلاقي. أزمة الثورة، هي عندما تزول الأشياء القديمة والأشياء الجديدة لايتم تأسيسها مع ذلك، فهو أمر مخيف حقًا. حتى العواقب المباشرة لتحقيقه**

**ولا يقل الأمر سوءًا بالنسبة لشعب لم يتعلم بعد من خلال التجربة الشكل الدقيق للمؤسسات الافضل لان القيمة القديمة لم تمت بعد لقد استقرت السحب والظلام بالفعل في مكان كثيف.حول عرش إيزابيلا الشابة؛ ولكن ليس ظلام أعمق من ذلك الذي غطى الأرض في السنوات الأولى من اسمها الشهير؛ويمكننا أن نثق بتواضع أن نفس العناية الإلهية، التي وجهت حكمها إلى ان تكون مزدهرة النهاية، قد تحمل الأمة آمنتا من المخاطر الحالية، وتأمن لها أعظم النعم الأرضية، المدنية و الحرية الدينية**

**نوفمبر، 1837.**

**[1] التاريخ الوحيد لهذا الحكم من قبل الكتاب القاريون الذين أعرفهم،**

**هي "تاريخ الملوك الكاثوليك فرديناند وإيزابيل،**

**من آبي مينوت، باريس، 1766".**

**"تاريخ حكم فرديناند" روبرت بيكر، براغ ولايبزيغ،**

**1790وقد استخدم مؤلفوها المواد الأكثر سهولة في الوصول إليها فقط في التجميع؛**

**وهم في الواقع لا يزعمون أنهم قاموا بأي بحث عظيم، والتي يبدو أنها مستبعدة بسبب مدى أعمالهم، في أي حال من الأحوال لا تتجاوز اي منهما مجلدين من الحجم الكبير لديهم ميزة عرض، في شكل بسيط وواضح، تلك الأحداث التي قد تظهر على السطح تم توسيع نطاق التاريخ العام فيها إلى حد ما.**

**[2] "لتجميع التاريخ من مؤلفين مختلفين،**

**عندما لا يمكن الرجوع اليهم إلا من خلال عيون أخرى،ليس سهلاً ولا ممكنًا، ولكن مع المزيد من المهارة والذكاء. "المساعدة اليقظة التي يمكن الحصول عليها عادة."حياة جونسون لميلتون هذه الملاحظة من الناقد العظيم، الذي لفت انتباهي في البداية وسط إحراجاتي، على الرغم من الاحبطاط في البداية، وفي النهاية حفز الرغبة لدي في التغلب عليهم.**

مقدمة

**إلى الطبعة الإنجليزية الثالثة.**

**منذ نشر الطبعة الأولى من هذا العمل، فقد خضع لمراجعة دقيقة؛ هذا، بمساعدة اتصالات العديد من الأصدقاء الأذكياء الذين اهتموا بـنجاحه لقد مكنني نجاحه من تصحيح العديد من الأخطاء اللفظية؛عدم الدقة، وبعض الأخطاء المطبعية، والتي تم تجاهلها في السابق. في حين أن كانت الطبعة الثانية تمر بمرحلة الطباعة،تلقيت أيضًا نسخًا من كتابين إسبانيين قيمين أعمال لها علاقة بعهد الكنيسة الكاثوليكية**

**(حكم الملوك الكاثوليك)**

**ولكن كما ظهروا أثناء الاضطرابات الأخيرة في شبه الجزيرة، لم تكن من قبل**

**قد وصلت إلى علمي. وأنا مدين لهم بذلك كماأدين ايضا**

**لأدب دون أنخيل كالديرون دي لا برشلونة، وزير إسباني سابق في واشنطن؛ رجل نبيل،من الاشخاص الذين يتميزون بأخلاقهم الصريحة والليبرالية، وانجازاتهم الشخصية والسلوك المستقل في الحياة العامة، قد ضمنت له مكانة عالية يستحقها في الولايات المتحدة، وكذلك في بلده الخاص. لا يزال يتعين علي أن أعترف بالتزامي**

**إلى دون باسكوال دي غايانغوس، المؤلف المتعلم لـ "السلالات الإسلامية في إسبانيا" مؤخرًا نُشرت في لندن، وهو عمل، يوفر من بدايته التحقيق الشامل في المصادر الأصلية، وروح النقد الجميلة، يجب أن تقدم ما تم تقديمه لاني شعرت لفترة طويلة بأنها رغبة مهمة لدي الطالب،ووسيلة تكوين شخصية مثالية بالضرورة التعرف على الجزء العربي من السجلات التاريخيةلشبه الجزيرة. سقط في يدي هذا الرجل عند تفكيك أديرة**

**سرقسطة في عام 1835، مجموعة غنية من الأعمال الأصلية الوثائق، تتضمن من بين أمور أخرى، المراسلات المكتوبة بخط اليد بين فرديناند وإيزابيلا، ومن الشخصيات الرئيسية التي كانت في بلاطها وتشكل على الأرجح جزءًا من مكتبة**

**جيرونيمو زوريتا - مؤرخ أراغون. تحت حكم فيليب الثاني، الذي، بحكم منصبه**

**كان مكلفًا بأي مستندات يمكن أن يوضح تاريخ البلاد. تم ترك مجموعة نادرة منها عند وفاته لأحد الأديرة في مدينته الأصلية. على الرغم من أن زوريتا هي واحدة من السلطات الرئيسية لهذا العمل، هناك العديد من التفاصيل المثيرة للاهتمام في هذه المراسلات التي مرت دون أن يلاحظها أحد ، على الرغم من أنها تشكل الأساس لحياته.**

**؛ وقد استفدت بكل سرور من الكرم واللطف الكبير من سيني أو دي**

**غايانغوس، الذي وضع هذه المخطوطات في مكتبتي للتلخيص منها، النسخ كما اخترت، من أجل التأكيد والتوضيح الإضافي لرأيي في العمل.**

**الصعوبات التي تصاحب هذا العمل الذي يتطلب العمل الشاق سيتم تقديره بشكل أفضل، عندما يتم فهم، أن الكتابة الأصلية مكتوبة بخط عتيق والتي لا يعرفها إلا القليل من العلماء الإسبان الذين يمكنهم فهمها في الوقت الحاضر، وفي كثير من الأحيان ماتكون مشفرة ، والتي تتطلب الكثير من الصبر و الإبداع في الشرح. مع هذه التعددات**

**ومن المأمول أن تكون الطبعة الحالية من الأفضل أن نستحق هذا الفضل من**

**الجمهور، الذي تم منحه بكل لطف إلى ما سبق.مارس 1841.**

**محتويات المجلد الأول**

**مقدمة.**

**القسم الأول. نظرة عامة على الملكية القشتالية قبل القرن الخامس عشر**

**دولة إسبانيا في منتصف القرن الخامس عشر ؛التاريخ المبكر ودستور قشتالة**

**غزو ​​القوط الغربيين للعرب ؛التأثير على حالة الإسبان ؛أسباب تباطؤهم**

**في استعادة البلاد ؛ذروة النجاح المؤكد لهم ؛الحماس الديني وتأثيره ؛طقوسهم الدينية؛صدقتهم علي الكفار؛ فروسيتهم في وقت مبكر؛أهمية المدن القشتالية؛امتيازاتهم في المحاكم القشتالية ؛سلطاتها العظمى ؛جرأتها ؛هرمندادات قشتالة ؛ثروة المدن ؛فترة ذات السلطة العليا من عامة الناس**

**امتيازات النبلاء ؛ثرواتهم العظيمة؛الروح المضطربة للفرسان ؛تأثير رجال الدين**

**فساد المحكمة البابوية بين رجال الدين ؛ممتلكاتهم الغنية محدودة النطاق**

**من الفقر الملكي ؛التاج ؛أسبابه؛حكاية هنري الثالث ملك قشتالة الدستوري**

**كتابات عن دستور قشتالة في بداية القرن الخامس عشر ؛إشعار القرن الخاص بمارينا وسمبيري**

**القسم الثاني. المراجعة**

**دستور أراغون من القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر**

**صعود اوراجون ؛قانون الفتوحات الأجنبية سوبراري ريكوس هومبرس**

**الحصانات ؛الاضطرابات ؛امتيازات الاتحاد وإلغاؤها ؛الهيئة التشريعية في أراغون وأشكالها من حيث ممارسة صلاحياتها العامة ؛امتيازات الوظائف القضائية للمحاكم ؛غلبة العموم ؛قاضي أراغون صاحب السلطة العظيم**

**إساءة التنفيذ المستقل لـ IT فالنسيا ونهضة كتالونيا ورخائها**

**برشلونة ؛مؤسساتها الحرة ؛الروح المتغطرسة للكتالونيين ؛الثقافة الفكرية الشعرية ؛أكاديمية تورتوسا ؛المجد الموجز ؛كتاب الدستور ؛ إشعارات أراغون بشأن بلانكا، ومارتيل، وكابماني**

**الجزء الأول.**

**الفترة التي كانت مختلفة حيث كانت ممالك إسبانيا متحدة أولاً تحت ملكية واحدة ونظام شامل تم إدخال الإصلاح في الإدارة الداخلية؛ الفترة التي تعرض بشكل كامل السياسة الداخلية لفرديناند وايزابيلا.**

**الفصل الأول. دولة قشتالة في ميلاد إيزابيلا - عهد يوحنا الثاني، ملك قشتالة. ثورة تراستامارا ؛تولي يوحنا الثاني العرش وصعود ألفارو دي لونا؛غيرة النبلاء؛الظلم المشاع ؛عواقب الأدب المبكر ؛قشتالة وتشجيعها في عهد يوحنا**

**II. ماركيز فيلينا ؛سانتيلانا جون دي مينا وتأثيره ؛بايناكانسيونيروالقشتالية**

**الأدب في عهد يوحنا الثاني ؛ألفارو دي لونا سقوطه ؛وفاته ؛وفاة يوحنا الثاني ؛رثاء يوحنا؛ولادة ايزابيلا**

**الفصل الثاني. حالة أراغون خلال فترة صغر فرديناند. عهد يوحنا الثاني ملك أراغون.لقب أراجون لابنه كارلوس نافار يحمل السلاح ضده الأب هُزِم بميلاد فرديناند ؛كارلوس يعتزل في نابولي وينتقل إلى صقلية يخلف يوحنا الثاني في العرش ؛أراجون كارلوس تصالح مع الأب المسجون ؛تمرد الكتالونيين ؛كارلوس اطلق سراحه ؛وفاته ؛شخصيته ؛قصة مأساوية ؛لبلانش فرديناند الوريثة الشرعيه للتاج المحاصر من قبل الكتالونيين في معاهدة جيرونا بين فرنسا و اوراغون ؛الثورة العامةفي كاتالونيا ؛نجاحات جون كراون تاج كاتالونيا مُقدم إلى رينيه أنجو ؛محنة جون وإحراجات شعبية ؛وفاة دوق لورين ملكة أراغون ؛تحسين في شؤون جون**

**حصار برشلونة واستسلامها**

**الفصل الثالث. عهد هنري الرابع ملك قشتالة-الحرب-زواج فرديناند وإيزابيلا. شعبيةهنري الرابع ؛خيبة التوقعات عاداته الفاسدة وقمعه ؛تخفيض قيمة العملة من قبل الناس ؛شخصية باتشيكو، ماركيز ؛شخصية رئيس الأساقفة في فيلينا**

**مقابلة توليدو بين هنري الرابع. ولويس الحادي عشر ؛عار فيلينا ورئيس أساقفة رابطة توليدو إيداع النبلاء لهنري في قسم أفيلا للأحزاب ؛المؤامرات**

**ماركيز فيلينا هنري يحل قواته اقتراحا لزواج إيزابيلا تعليمهافي وقت مبكر**

**الاتحاد المتوقع مع السيد الاعظم لكالاترافا ؛الموت المفاجئ ؛معركة أولميدو ؛الفوضى المدنية؛ وفاة الفونسو وشخصية ؛اغتصاب العرش التاج يعرض على إيزابيلا ؛رفض المعاهدة بين هنري والحلفاء**

**اعتراف إيزابيلا بالوريثة الشرعية للتاج في توروس دي جيساندو ؛الخاطبون**

**لإيزابيلا فرديناند من أراغون ؛دعم جوانا بيلترانيجا ؛اقتراح ملك البرتغال ؛رفض من قبل إيزابيلا؛ تقبل فرديناند ؛فرديناند يدخل قشتالة لإيزابيلا ؛الزواج في موقف حرج ؛مقابلة خاصة بين فرديناند وإيزابيلا؛ إشعار زواجهما ؛كوينكواجيناس أوفييدو**

**الفصل الرابع. الفصائل في قشتالة – الحرب بين فرنسا وأراغون-وفاة هنري الرابع ملك قشتالة. فرديناند وايزابيلا؛الفوضي المدنية ثورة في روسيون ضد لويس الحادي عشر. الدفاع الشجاع عن بربينيان فرديناند يرفع معاهدة الحصار بين فرنسا وأراغون حزب إيزابيلا يكتسب القوة مقابلة بين هنري الرابع وإيزابيلا في سيغوفيا الغزو الفرنسي الثاني لروسيون فرديناند وتنفيذ العدالة والحصار لبيربينيا الحد من غدرلويس الحادي عشر. مرض هنري الرابع ملك قشتالة أثر وفاته على حكمه إشعار ألونسو دي بالنسيا إنريكيز دي كاستيلو**

**الفصل الخامس. انضمام فرديناند وإيزابيلا-حرب الخلافة- معركة تورو. لقب إيزابيلا تم إعلانها ملكة على مستوطنة أنصار التاج لجوانا ألفونسو ملك البرتغال تدعم قضيتها ؛غزو قشتالة وتبني جوانا جيش قشتالة ؛فرديناند يتقدم ضد ألفونسو ؛يتحداه للقتال الشخصي ؛الانسحاب الفوضوي من استيلاء القشتاليين على إعادة تنظيم لوحة الكنيسة ؛ملك البرتغال يصل قبل زامورا ؛موقف سخيف فجأة ديكامبس يتفوق على فرديناند ؛معركة تورو هزمت البرتغاليين ؛عيد الشكر لإيزابيلا نصر الخضوع للكل ؛المملكة يزورها ملك البرتغال ؛فرنسا تعيد السلام إلى البرتغال ، التدابير الفعالة مع فرنسا ؛معاهدة ايزابيلا للسلام مع ؛البرتغال جوانا ترفع الحجاب عن الموت ؛وفاة ملك البرتغال ملك أراغون**

**الفصل السادس.**

**إدارة قشتالة. مخطط إصلاح الحكومة ؛إدارة العدالة ؛قشتالةالتأسيس من الهرمانداد قانون الهرمانداد غير فعال ؛معارضة النبلاء في حضور العقل لدى سيغوفياإيزابيلا تزور إشبيلية في شهرها؛ الاستقبال الرائع هناك ؛تنفيذ شديد للقاضي ماركيز قادس ودوق مدينة سيدونيا؛خلال ملكي ؛تقدم الأندلس ؛محايد ؛تنفيذ أحكام إعادة تنظيم القوانين في المحاكم ؛الملك والملكة رئاسة محاكم العدل إنشاء إصلاح النظام**

**قانون الفقه في القانون المدني مخططات رياليس للحد من إلغاء النبلاء الملكيين**

**منح التشريعات التشريعية؛ سلوك الملكة الروحي تجاه الأوسمة العسكرية النبيلة في قشتالة ؛وسام القديس ياغو ؛وسام كالاترافا طلب جراند-لالكانتارا ؛الدرجات العليا الملحقة بالتاج؛إصلاحاتهم واغتصاباتهم للسلطة ؛الكنيسة تقاوم اختلاف كورتيس مع البابا ؛استعادة التجارة ؛تشريعات المحكمة ؛ازدهار المملكة؛إشعار كليمنسين**

**الفصل السابع. إنشاء محاكم التفتيش الحديثة. أصل محاكم التفتيش القديمة – مقدمتهاإلى أراجون ؛نظرة استرجاعية؛ اليهود في اسبانيا تحت حكم العرب ؛تحت اضطهاد القشتاليين ؛اليهود دولتهم عند الانضمام الي إيزابيلا ؛ألتهم الموجهة إليهم**

**الفصل الثامن مراجعة السياسية و الحالة الفكرية للإسبان العرب قبل حرب غرناطة.النجاحات المبكرة للمحمدية ؛غزو ​​الخلافة الغربية لإسبانيا؛شكل الحكومة الطبيعة ؛الملوك مؤسسة فخمة ؛جيش عام ؛أعمال مسجد قرطبة الكبير ؛إيرادات الثروة المعدنية في إسبانيا وتربية الدواجن والمصنوعات الطبيعة السكانية للحاكم الثاني فكرالتطوير ؛تقطيع أوصال الكوردوفان ؛إمبراطورية المملكة غرناطة؛الموارد الزراعية والتجارية من تاج الطابع الفاخرالي الناس ؛الشجاعة المغربية ؛الفروسية في ولاية غرناطة غير المستقرة ؛أسباب نجاح مقاومتها ؛أدب العرب الإسبان ؛الظروف مواتية لذلك ؛أحكام تعلم الواقع ؛نتائج ابن رشد التاريخية مزايا اكتشافات مفيدة الدافع أعطوها لأوروبا بأناقتها ؛الأدب التأثير علي الشخصية القشتالية ؛الظروف الضارة بهم إشعارات السمعة الخاصة بـكوندي كازيري وكاردون**

**الفصل التاسع. حرب غرناطة.مفاجأة زهرة . زهراء مندهشة من وصف المور للهاما ماركيز قادس ؛رحلته ضد مفاجأة الهامه حصن شجاعة المواطنين سالي على المور قتال يائس سقوط الهمة ورعب المغاربة ؛المغاربة يحاصرون الهاما ؛محنة حامية دوق مدينة سيدونيا تتظاهر من أجل الإغاثة ؛الهاما ترفع الحصار عن اجتماع الجيشان الملكان في كوردوفا الهاما ؛تم استثمار مرة أخرى من قبل صلابة إيزابيلا الموروثة ؛فرديناند يرفع الحصار بقوة ؛مقاييس الملكة**

**الفصل العاشر. حرب غرناطة.محاولة فاشلة في لويا-هزيمة في أكساركيا. حصار لوخا القوات القشتالية قبل معسكر لوجا ؛مناوشة مع تراجع العدو**

**الثورة الأسبانية في غرناطة ؛وفاة رئيس أساقفة طليطلة ؛شؤون إيطاليا في موارد نافارا من قضاة التاج للملوك ؛رحلة استكشافية إلى ؛تطورات القوات المسلحة للجيش استعدادات مغربية للمناوشات بين جبال أكساركويا ؛تراجع الإسبان في وضع كارثي لقد قرروا فرض المرور ؛صعوبات الصعود مروعة ؛هروب ماركيز قادس من المذبحة خسائر المسيحيين**

**الفصل الحادي عشر. حرب غرناطة. نظرة عامة على السياسة المتبعة في سلوك هذه الحرب. عبدالله مسيرات ضد المسيحيين المرضى ؛فأل يسير على معركة لوسينا ؛القبض على عبد الله خسائر السفارة المغاربية في مناظرات قرطبة باللغة الإسبانية معاهدة المجلس مع عبد الله ؛حوار بين الملكين ؛السياسة العامة للحرب المستمرة ؛الأعمال العدائية ؛وخيم الغزوات ؛قوة الحصون المغربية ؛وصف قطع الأنواع من الذخيرة ؛طرق من أجل الدفاعات المدفعية للمغاربة ؛شروط الإمدادات المهزومة ؛رعاية إيزابيلا للجيش ؛مثابرتها في سياسة الحرب نحو تكوين النبلاء الجيش السويسري المرتزقة اللورد الإنجليزي يقيس مجاملة الملكةعظمة النبلاء وشجاعتهم ؛إيزابيلا تزور ؛زي كامب رويال المتدين ؛سلوك الملوك احتفالات بمناسبة إطلاق سراح الأسرى المسيحيين في المدينة ؛السياسة المتبعة في تحريض المغاربة ؛الفصائل الفتوحات المسيحية إشعارفرناند و ديل بولجار انطونيو دي ليبريا**

**مقدمة القسم الأول**

**نظرة عامة على الملكية القشتالية قبل القرن الخامس عشر. التاريخ المبكر ودستور قشتالة.لعدة مئات من السنين بعد الغزوالعربي العظيم في بداية القرن الثامن في القرن العشرين، انقسمت إسبانيا إلى عدد من الدول. الصغيرة ولكنها مستقلة، مقسمة في المصالح، وغالبا في عداء مميت مع أحد آخر. كان يسكنها أعراق، الأكثر مختلفون في أصلهم ودينهم والحكومة، الأقل أهمية منها لقد مارس تأثيرًا معقولًا على الشخصية ومؤسسات سكانها الحاليين. في الختام في القرن الخامس عشر، كانت هذه الأجناس المختلفة اندمجوا في أمة واحدة عظيمة تحت مظلة واحدة مشتركة حكمت حدودها الإقليمية على نطاق واسع الاكتشاف والغزو. مؤسساتها المحلية، وحتى أدبها، تم تشكيله في الشكل، الذي، إلى حد كبير، لديهم تم الحفاظ عليها حتى يومنا هذا. وهو الهدف من السرد الحالي لإظهار الفترة والتي أدت إلى هذه النتائج الهامة،**

**عهد فرديناند وإيزابيلا.**

**بحلول منتصف القرن الخامس عشر، عدد الولايات التي تم ضمها إلى البلاد**

**تم تقسيمها إلى أربع: قشتالة، أراغون، نافارا، والمملكة المغربية في غرناطة.الأخير، يتألف من نفس الحدود تقريبًا باعتبارها المقاطعة الحديثة التي تحمل هذا الاسم، كان كل ذلك بقيت للمسلمين أرضهم الشاسعة ذات يوم وممتلكاتها في شبه الجزيرة. تتركز لقد أعطاها السكان قدرًا من القوة تمامًا غير متناسبة مع حجم أراضيها؛ و الروعة الوفيرة لمحكمتها، والتي تنافست مع الخلفاء القدماء، وكانت مدعومة بفضل جهود شعب رصين ومجتهد، تحت الذين يعملون في الزراعة والعديد من الفنون الميكانيكية لقد وصلت إلى درجة من التميز، ربما لا مثيل لها في أي جزء آخر من أوروبا خلال العصور الوسطى.**

**مملكة نافارا الصغيرة، المزخرفة داخل جبال البرانس، كانت تجتذب في كثير من الأحيان جشع الدول المجاورة والأكثر قوة. ولكن بما أن مخططاتهم الأنانية كانت تعمل كأداة التحقق المتبادل من بعضنا البعض، نافارا لا يزال استمرت في الحفاظ على استقلالها، عندما كان الجميع كانت الدول الأصغر في شبه الجزيرة منغمسًتا في السيادة المتزايدة تدريجيًا**

**قشتالة وأراغون.**

**وقد استوعبت هذه المملكة الأخيرة مقاطعة تحمل نفس الاسم، مع كاتالونيا وفالنسيا. في ظل مناخها الميمون والمؤسسات السياسية الحرة، وسكانها المعروضون حصة غير عادية من الفكر والأخلاق . فتح خطها الساحلي الطويل الطريق أمام التجارة الواسعة والمزدهرة؛ لقد قامت البحرية المغامرة بتعويض الأمة عن قلة أراضيها في الداخل، من خلال فتوحات أجنبية مهمة في سردينيا وصقلية، نابولي وجزر البليار.**

**المقاطعات المتبقية ليون، بسكاي، أستورياس، غاليسيا، قشتالة القديمة والجديدة، سقطت إستريمادورا ومورسيا والأندلس في أيدي تاج قشتالة، الذي وسع بذلك نطاق سيطرته عبر خط متصل من البلاد من خليج بسكاي إلى البحر الأبيض المتوسط، كما يبدو حجم أراضيها، وكذلك من خلال العصور القديمة (حيث كان هناك القوطية القديمة يمكن القول أن النظام الملكي عاد إلى الحياة لأول مرة بعد الغزو العربي الكبير،) ليكونوا مؤهلين للحصول على تعويض مسبق التفوق على بقية دول شبه الجزيرة. ويبدو أن هذا الادعاء قد تم بالفعل تم التعرف عليها في فترة مبكرة من تاريخها. قدمت أراغون الولاء لقشتالة من أجل أراضيها في الضفة الغربية لنهر إيبرو، في الفترة من القرن الثاني عشر حتي القرن العشرين، كما فعلت نافارا والبرتغال، وفي وقت لاحق**

**، مملكة غرناطة المغربية. [1]**

**وعندما تم في النهاية توحيد الولايات المختلفة في إسبانيا تم دمجها في مملكة واحدة،**

**أصبحت قشتالة عاصمة الإمبراطورية الجديدة، لغتها هي لغة البلاط ولغة الأدب. سوف يسهل تحقيقنا في الظروف التي أدت على الفور إلى هذه النتائج، إذا نظرنا بإيجاز إلى النقاط البارزة السمات في التاريخ المبكر وتكوين الدولتان المسيحيتان الرئيسيتان، قشتالة وأراغون، قبل القرن الخامس عشر. [2]**

**القوط الغربيون الذين اجتاحوا شبه الجزيرة، في القرن الخامس، جلبوا معهم نفس الشيء المبادئ الليبرالية للحكومة أيّ تميزوا عن إخوانهم التوتونيين. تم إعلان التاج منتخبًا بموجب تشريع رسمي[3]**

**تم سن القوانين في البلاد الكبرى بالمجالس، التي تتألف من رجال الدين والنبلاء، ولا يتم التصديق عليها إلا نادرًا في جمعية الناس. قانونهم الفقهي، على الرغم من انهامليئة بالتفاصيل التافهة، تحتوي على العديد من الأحكام المثيرة للإعجاب لأمن العدالة؛ وفي درجة الحرية المدنية التي منحها إلى سكان البلاد الرومان، بعيدًا لقد تجاوزت تلك التي لدى معظم البرابرة الآخرين من الشمال. [4]**

**باختصار، نظامهم السياسي البسيط أظهرت جرثومة بعض تلك المؤسسات، والتي، مع الأمم الأخرى، وفي ظل ظروف أكثر سعادة لقد شكلت الرعاية الأساس لمنظومة منظمة بشكل جيد الحرية الدستورية. [5]**

**ولكن بينما في بلدان أخرى لا تزال مبادئ النظام كانت الحكومة الحرة تتشكل ببطء وتدريجيا لقد تم الكشف عن تطورهم بشكل كبير تسارعت وتيرة الأحداث في إسبانيا بسبب حدث وقع في الوقت، بدا وكأنه يهدد بانقراضهم التام، الغزو العربي الكبير في بداية القرن الثامن. الديني، وكذلك المؤسسات السياسية العربية كانت ضعيفة للغاية مختلفة عن تلك التي لدى الأمة المحتلة، السماح للأول بممارسة أي حق معقول للغاية التأثير على الأخير في هذه التفاصيل. في روح التسامح التي ميزت الأوائل أتباع محمد، اعترفوا بمثل هذه**

**القوط، كما كانوا على استعداد للاستمرار بينهم بعد الفتح، التمتع بحرية الدينية، فضلاً عن العديد من الامتيازات المدنية التي كانوا يمتلكونها في ظل الملكية القديمة.[6] في ظل هذا النظام الليبرالي لا يمكن ان شكك في أن كثيرين فضلوا البقاء في المناطق الممتعة لأسلافهم، إلى التوقف لقد دفعهم ذلك إلى حياة الفقر والكدح. ولكن هؤلاء، على أية حال، يبدو أنهم كانوا في الغالب من الطبقة الدنيا؛ [7]**

**والرجال من ذوي المكانة الأعلى، أو من ذوي الكرم الأكبر المشاعر، الذين رفضوا قبول اسمي واستقلال غير مستقر على أيديهم الظالمون، هربوا من القهر الفيضانات في البلدان المجاورة فرنسا وإيطاليا وبريطانيا، أو تراجعت خلفها تلك الحصون الطبيعية في الشمال، أستورياس التلال وجبال البرانس، حيث المنتصرون كان المسلمون يكرهون ملاحقتهم. [8]**

**هنا بقايا الأمة المكسورة سعى إلى إحياء أشكال، على الأقل، من الحكومة القديمة. ولكن من الممكن تصورها، كم كان من المفترض أن تكون هذه الأشياء غير كاملة تحت الكارثة التي أدت إلى تحطيم كل ما هو اصطناعي التمييزات بين أفراد المجتمع، بدا أنها حلت المشكلة على الفور إلى المساواة البدائية. الملك، مرة واحدة سيد شبه الجزيرة بأكملها، رأى الآن ملكه**

**تقلصت الإمبراطورية إلى عدد قليل من المناطق القاحلة غير المضيافة الصخور. النبيلة، بدلاً من الأراضي الواسعة و كان يرتاد قاعات أجداده المزدحمة، ويرى نفسه في أفضل حالاته لكن زعيم بعض الحشد المتجول، يبحث عن معيشته المشكوك فيها، مثله، عن طريق النهب.**

**يمكن القول بالفعل أن الفلاحين قد اكتسبوا من خلال التبادل؛ وفي حالة حيث يكون الجميع**

**كانت التمييزات المصطنعة أقل قيمة لقد ارتقوا في البراعة والكفاءة الفردية. العواقب السياسية. حتى العبودية، شر مؤلم بين القوط الغربيين، كما هو الحال بين جميع البرابرة من أصل ألماني، على الرغم من عدم محوهم، فقدت العديد من ميزاتها الأكثر إثارة للاشمئزاز، تحت تشريعات أكثر سخاءً في العصور اللاحقة. [9]**

**تأثير معقول ومفيد في نفس الوقت، كان يمارس على الطاقات الأخلاقية**

**الأمة التي فسدت على مر الزمن والتمتع بالرخاء المتواصل.**

**في الواقع، كانت أخلاق البلاط، وكذلك رجال الدين، وبالتالي أصبحت جميع الطبقات ضعيفة، في الانتشار العام للرفاهية،**

**ولم يتردد المؤلفون في الإشارة إلى هذه الأسباب وخاصة هلاك الملكية القوطية. لقد تم إجراء إصلاح كامل لهذه العادات يتم تنفيذها بالضرورة في موقف حيث يكون هناك نقص**

**في البداية، كان تقدمهم بطيئًا وشبه مستحيل. غير محسوس. المسلمون، في الواقع، يستريحون تحت سماء الأندلس المشمسة، الطيفة للغاية**

**مع خاصتهم، بدا على استعداد للتخلي عن المناطق العقيمة في الشمال لعدو لقد احتقروهم. ولكن عندما استقل الإسبان مأوى جبالهم، نزلوا إلى السهول المفتوحة في ليون وقشتالة، وجدواأنفسهم معرضون لغارات مفترسة من الفرسان العرب الذين اجتاحوا وجه البلاد، التي تم تنفيذها في غزوة واحدة صعبة لقد حصلوا على محصول من عمل الصيف. لم يكن الأمر كذلك حتى لقد وصلوا إلى بعض الحدود الطبيعية، كما نهر دورو، أو سلسلة غواداراما، لقد تم تمكينهم من خلال بناء خط من التحصينات على طول هذه الحصون البدائية، تأمين فتوحاتهم، ومقاومة أي عدوان فعال.**

**المقاومة للغزوات المدمرة التي يشنها الأعداء. وكانت خلافاتهم سببا آخر لتقدمهم البطيء.**

**العديد من الدول الصغيرة، التي نشأت من أنقاض المدينة القديمة يبدو أن الملكية تنظر إلى بعضها البعض بالتساوي كراهية أشد من تلك التي نظروا بها أعداء إيمانهم؛ لقد أوصلت الأمة إلى حافة الهاوية أكثر من مرة.**

**الخراب. لقد أهدر المزيد من الدماء المسيحية في هذه الخلافات الوطنية، أكثر من كل لقاءاتهم مع الكافر. جنود فرنان غونش أليز، أ زعيم القرن العاشر لقد جعلهم سيدهم يعيشون حياة الشياطين، الحفاظ عليهم في الحزام ليلًا ونهارًا، في الحروب، ليس ضد المسلمين، بل ضد بعضهم البعض.[10]**

**لقد أدت هذه الظروف حتى الآن إلى شلل ذراع للمسيحيون، أن قرنًا ونصفًا من الزمان قد مضى بعد الغزو، قبل أن يتمكنوا من اختراقه الدورو، [11]**

**وحوالي ثلاث مرات تلك الفترة قبل أن يتقدموا بخط الفتح إلى تاجوس، [12]**

**على الرغم من هذا الجزء من كانت البلاد مهجورة نسبيًا من قبل المسلمون. ولكن كان من السهل أن نتوقع أن الناس الذين يعيشون، كما فعلوا، في ظل مثل هذه الظروف تتكيف بشكل جيد مع التطور البدني والطاقة الأخلاقية، يجب أن تسود في نهاية المطاف على أمة مضطهدة بالاستبداد، والانغماس الأنثوي، والذي كان طبيعيًا**

**متحرر من الدين الحسي والشهوانية**

**في الحقيقة، كان الإسبان الأوائل مدفوعين بكل دافع يمكن أن يعطي فعالية للإنسان**

**الغرض. محبوسًا في جباله القاحلة، لقد شاهدت الوديان اللطيفة والكروم المثمرة**

**من أسلافه سلمت إلى المفسد، الأماكن المقدسة الملوثة بطقوسه البغيضة، و**

**الهلال المتلألئ على القباب التي كانت بمجرد تكريسه من خلال الرمز الموقر له**

**الإيمان. أصبحت قضيته قضية السماء. نشرت الكنيسة ثوراتها الصليبية، وعرضت**

**إعفاءات سخية لأولئك الذين خدموا، والجنة لمن سقط في المعركة ضد كافر. كان القشتالي القديم مشهورًا بمقاومته للبابوية؛ ولكن خصوصية وضعه أخضعته بدرجة غير عادية للنفوذ الكنسي في الوطن. اختلط الكهنة في المجلس والمعسكر، واصطفوا في صفوفهم كان يرتدي ثيابًا كهنوتية، وكان يقود الجيوش في كثير من الأحيان إلى المعركة. [13]**

**لقد فسروا إرادة السماء كما تم الكشف عنه بطريقة غامضة في الأحلام والرؤى. كانت المعجزات حدثًا مألوفًا.**

**مقابر القديسين أرسلت الرعود والبرق يبتلع الغزاة؛ وعندما أغمي على المسيحيين في القتال، وظهر لهم شبح راعيهم، القديس جيمس، ركب على حصان أبيض حليبي**

**، وحاملاً راية الصليب، شوهد وهو يحوم في الهواء لجمع شتات نفسه المكسور. الأسراب، وقيادتهم إلى النصر. [14]**

**وهكذا نظر الإسباني إلى نفسه وكأنه في حالة غريبة الطريقة التي تراعي بها العناية الإلهية. بالنسبة له، قوانين تم تعليق الطبيعة. كان جنديًا في**

**الصليب، يقاتل ليس فقط من أجل وطنه، بل من أجل المسيحية في الواقع،**

**كانت الأجزاء النائية من المسيحية تتجمع بشغف الخدمة تحت لوائه؛ وقضية الدين**

**وقد نوقش هذا الأمر بنفس الحماس في إسبانيا، كما حدث في سهول فلسطين. [15] ومن هنا جاءت التسمية الوطنية أصبحت الشخصية متعالية بسبب الحماسة الدينية، والتي تحولت في الأيام اللاحقة، للأسف! إلى حرب شرسة التعصب. ومن هنا جاء الاهتمام بنقاء الدين. الإيمان، والتفاخر الغريب لدى الإسبان، و**

**تلك الصبغة العميقة من الخرافة التي يؤمنون بها لقد تميزوا عن الآخرين**

**في دول أوروبا. لقد خدمت الحروب الطويلة مع المسلمين التي أبقت على قيد الحياة في صدورهم توهجًا متحمسًا للوطنية؛ وقد تم تعزيز هذا الشعور أكثر فأكثر**

**من خلال تجسيد المسرحيات التقليدية، والتي يتم إحياء ذكرى الأعمال البطولية التي قام بها هؤلاء الجنود في هذه الحروب. تأثير مثل هذه الشعبية في اسلافهم**

**إن التراكيب التي تتناول حياة الناس البسطاء لا يمكن إنكارها.**

**الناقد الحكيم يغامر بنطق القصائد من هوميروس الرابطة الرئيسية التي وحدت**

**الدول اليونانية. [16]**

**قد يكون مثل هذا الرأي يعتبر باهظ الثمن إلى حد ما.**

**لا يمكن أن يكون ومع ذلك، شكك في أن قصيدة مثل قصيدة "سيد" الذي ظهر في وقت مبكر من القرن الثاني عشر [17]**

**من خلال استدعاء الأكثر إلهاما الذكريات الوطنية فيما يتعلق بهم البطل المفضل، لابد أنه عمل بقوة على الحساسيات الأخلاقية للشعب.**

**يسعدني أن ألاحظ، بروح ودية، هذه الانفعالات المبكرة، القليل من التعصب العنيف**

**التي شوهت شخصية الأمة في ما بعدالعصور. [18]**

**المسلمون في هذه الفترة بعيدون تفوقوا على أعدائهم في الرقي العام، وقد حملت بعض فروع الثقافة الفكرية إلى ارتفاع لا يكاد يتجاوزه الأوروبيون في أوقات لاحقة.**

**لذلك، فإن المسيحيين، على الرغم من نفورهم السياسي لقد منحهم المسلمون قدرًا من الاحترام، والتي تحولت إلى مشاعر مختلفة تمامًا ، كما ارتفعوا هم أنفسهم في مقياس الحضارة.**

**هذا الشعور بالاحترام خفف من حدة شراسة الحرب، والتي على الرغم من**

**انهاكارثية بما فيه الكفاية في تفاصيلها، توفر أمثلة على المجاملة السخية التي من شأنها أن تفعل شرف للعصور الأكثر أدبًا في أوروبا. [19]**

**كان العرب الإسبان بارعين في جميع المناصب الفروسية التمارين الرياضية، وحبهم الطبيعي لها**

**الروعة التي ألقت بريقًا على الوعرة**

**سمات الفروسية، والتي تم نقلها بسهولة إلى الفرسان المسيحيون.**

**في فترات السلام، كان هؤلاء الأخيرون يترددون على بلاط المغاربة الأمراء، واختلطوا بخصومهم في متع البطولة السلمية نسبيًا، كما في الحرب تنافسوا معهم في مآثر دونكيشوتية الشجاعة. [20]**

**طبيعة هذه الحرب بين طرفين الأمم، سكان نفس البلد، ومع ذلك مختلفون في مؤسساتهم الدينية والاجتماعية كأنهم أعداء طبيعيون لبعضهم البعض تقريبًا،**

**كان مفيدًا للغاية لمعرض الفضائل المميزة للفروسية.**

**من الأطراف المعادية التي قدمت وفرة الفرص للقاءات الشخصية والجريئة**

**والمشاريع الرومانسية.**

**كان لكل أمة مغامراتها المنتظمة**

**الجمعيات العسكرية، الذين أقسموا على تكريس أنفسهم يعيشون لخدمة الله ووطنهم، في حرب دائمة ضد الكفار\_ [21]**

**أصبح الفارس الإسباني البطل الحقيقي للرومانسية، التجوال في أرضه، وحتى في أبعد المناخات، بحثًا عن المغامرات؛ وكما في أواخر القرن الخامس عشر، نجده في**

**محاكم إنجلترا وبورجوندي، يخوض معركة في شرف عشيقته ويتحدي الاعجاب العام بشجاعتة الشخصية غير العادية [22]**

**ظلت هذه الروح الرومانسية باقية في قشتالة، بعد فترة طويلة من تحول عصر الفروسية إلى أجزاء أخرى من أوروبا، وتستمر في الانتشار تتغذى على تلك الأوهام الخيالية، والتي قد تم تبديدها في النهاية من خلال السخرية اللاذعة من**

**سرفانتس.**

**وهكذا تتجلى الوطنية والولاء الديني والفخر والشعور بالاستقلال، القائم على**

**الوعي بأنهم مدينون بممتلكاتهم للشجاعة الشخصية، أصبحت من السمات المميزة للقشتاليون قبل القرن السادس عشر، عندما نجحت السياسة القمعية والتعصب الذي**

**خططته الأسرة النمساوية لإلقاء الظلال علي هذه الفضائل الكريمة.**

**ومع ذلك، قد يكون من الممكن تمييز لمحات منهالفترة طويلة في السلوك المتغطرس**

**للنبيل القشتالي، وفي ذلك الفلاحون المنتصبون ذوي العقول الراقيةالذين لم يتمكن القمع من اخضاعهم بالكامل . [23]**